

## وقفة بعد التقاعد

قبل ٣٠ عاماً تقدمت لمهنة التعليم رغبة في هذه المهنة العظيمة لما تحمله من شرف ورقي ومشاركة في بناء جيل عظيم يساهم في نهضة وطننا الغالي .. وفعلاً بعد ممارسة التعليم وجدت الكثير من التقدير المجتمعي .. ناهيك عن مساندة الوزارة وتفانيها في جعل المعلم والمعلمة القدوة الصالحة والأنموذج الفريد في المجتمع . وما هي إلا سنوات حتى تغير الحال وأصبح المعلم/ة في نظر الوزارة العقبة الكبرى في تحقيق طموحات الوطن .. فبدأت بنسف مكانة المعلم/ة أمام المجتمع رويداً رويداً ( بدون أن تشعر ) حتى أصبح منقوصاً الحشمة والتقدير لدى المجتمع بل يكاد في أحديين كثيرة يكون عدواً لدوداً للأسف ..

عندما كان علي لزاماً أن أحافظ مكانتي وتاريخي التربوي والتعليمي وكرامتي الأدمية وأنسحب من هذا المشهد الغير مريح . قائلاً وبكل تجرد ..

- لم أتصايق من محاولة وزارة التعليم في ترقية التعليم والنهوض به إلى مصاف الدول ..

- ولم أتصايق من سلبيات هذه المحاولة وتصادمها في كثير من الأحيان مع واقعنا التعليمي ..

- ولم أتصايق من حذف مصطلح ( التربية ) من عنوان وأهداف الوزارة . لأننا مجتمع إسلامي ..

- ولم أتصايق من القرارات الارتجالية التي تصدر من بعض مديري التعليم والتي تسببت في كثير من الارباك في مسيرة التعليم ..

- ولم أتصايق من بعض القرارات المستحيل تطبيقها على أرض الواقع ..

- ولم أتصايق من كل نهج قد يؤدي في الأخير إلى تطور التعليم ورفعته ..

- لكنني فقط تصايقت من نسف مكانة المعلم/ة في المجتمع بسبب وزارة التعليم التي أصبحت نداً شرساً من حيث تعلم أو لا تعلم .. للمعلم /ة .. بدون أن أدخل في التفاصيل .. لأن الشواهد كثيرة ولا يتسع المجال لذكرها وهي ظاهرة للعيان .. فالكلام والشعارات اللفظية التي تطلقها الوزارة عبر الإعلام مناصرة للمعلم /ة تنا في واقعاً أليماً يخشى من تبعاته ونتائجها ..

أخيراً أقول : أخشى أن تكون مهنة التعليم غير جاذبة لل سعوديين بتاتاً الأمر الذي يتطلب الاستعانة بالاجنبي كما كنا في السابق غير أن المرحلة السابقة كانت الحاجة ( عدم توفر معلمين ومعلمات سعوديين ) . أم المرحلة القادمة أخشى أن تكون الحاجة هي عدم تقديم أحد لمهنة التعليم .. ودمتم ..

